

لا تقرأ الآن المجردة، فالطبولُ هي الطبولُ
والحرب ليست مهنتي. وأنا أنا. هل أنت أنت؟

إنها على (مستوى الحضور) تذكره بنفسها، فهي هي: حواء، فهل هو هو: آدم؟
فيجيبها العاشق قائلاً:

أنا هو،

هو من رآك غزاةً ترمي لآلها عليه
هو من رأى شهواته تجري وراءك كالغدير
هو من رآنا تانهينِ توحداً فوق السرير
وتباعداً كتحية الغرباء في الميناء، يأخذنا الرحيلُ
في ريحه ورقا ويرمينا أمام فنادق الغرباء
مثل رسائل قرئت على عجل.

إنه يجرد من نفسه شخصاً آخر يخاطبها معترفاً بخطأه حيث أطاعها وجري
وراء شهواته، وإذن فهو بحق آدم الذي وقع في الخطيئة، ولكنه لا يريد الاستمرار
في خطيئته.

لقد بدأ يدرك أن التوحُّد كان فوق السرير، ولكن النتيجة الحتمية لهذا اللقاء